

أنا والمساء والكثيرة

عبد الله بن سعود الحكمانى



أنا والمساء والكتابة



اسم الكتاب: أنا والمساء والكتابة

اسم الكاتب: عبد الله بن سعود الحكامي

نوع العمل: نصوص

الرقم الدولي EBIN: 16-1-428-260125

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2026م / 1447هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



@bassmabook



bassmabook@gmail.com



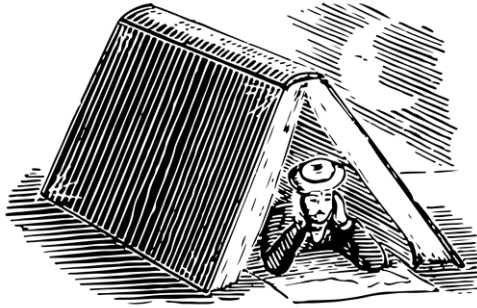
المملكة المغربية

كل الحقوق
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. ولا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

أنا والمساء والكتابة

نصوص



عبد الله بن سعود الحكمانى





أنا والمساء والكتابة

أنا من عشاق المساء،

ولكن ليس كل مساء،

بل ذلك المساء

الذي يناولك كوبًا من قهوة مختصّة،

أو بضعة فناجين من شاي أحمر،

أو مشروبًا غازيًا في أقصى درجات البرودة،

وجلّ هذه المذكورة أعلاه بصحبة بسكويت،

أيّ نوع من أنواع البسكويت.

قديمًا كنت أستعين بالورقة والقلم

لأكتب ذلك الإحساس المباغت

عند خلوتي بالمساء،

حيث يتحوّل الإحساس المذكور

إلى قصيدة نبطية في البداية،

ثم اتّسعت الرقعة الجغرافية للنص الذي أكتبه،

وازدادت الخيارات،

فأمسى يتحوّل إلى

مقال أو قصة قصيرة أو قصيرة جداً،

أو نص مفتوح لا أستطيع تجنيسه،

إلى جانب كتاب

في الأدب أو التاريخ أو الفكر،

أو أي مجال آخر ولو على سبيل التجربة.

وها أنا والمساء

لا نزال على نفس الموالم.



ذاكرة وتاريخ

ليس مجرد بقية

من حليب إبل

في كوب زجاجي

يحشوه به الرجل معدته،

بل

ذاكرة طفولية

سرقتمها الأيام

بدون أدنى حياء،

وارث عريق

يمتد لما قبل التاريخ،

داسته الرأسمالية بحوافرها.....



الطاعم... ..

المطاعم

وجهة المسافرين

ومحطّ رحالهم،

مجلس المدن

التي تستقبل فيه ضيفها

حينما لا يجد من

يستقبله أو يستضيفه،

متنقّس من يريد أن يخرج

من روتينه،

ملتقى الأصدقاء

وحتى الأعداء.

وهي نفسها

مصاصة جيوب الأغنياء

قبل الفقراء،

مسببة أمراض المعدة والقولون،

وربما غير ذلك من أمراض.

المطاعم

لا غنى عنها،

كما أنّها

لا ملذّة عندها،

خصوصاً عندما توجد البدائل.



المستشفى

رائحة المستشفى،

دهاليزه،

مرضاه ومريضاته،

ممرضاته وممرضوه،

قاعات الانتظار المكتظة بالمراجعين،

نوافذ صيدلياته وكاتبي سجلاته،

أبوابه المغلق منها والمفتوح،

لوحاته المملصقة على حوافّ جدرانها،

ما ظهر منه وما بطن..

جميعها،

مفردة ومجمعة،

تبثّ فيك الرعب

وتذكّر بنكد الحياة!!!



للمقاهي الشعبية سحرها

للمقاهي الشعبية

سحرها الذي لا يُقاوم،

لها جوّها

الذي لا يضاهيه جو،

لها ذوقها،

لها ألفتها،

لها مزاجها،

لها عالمها الخاص

الذي لا يشبهه عالم،

لها إلهامها العجيب

على الأدباء

والمفكرين

ورجال الأعمال

والمبدعين

في كل فن من فنون الحياة.

لذلك

لا غرابة

إن قلنا:

أجمل ما أنتجته الحضارة الغربية

هو فكرة المقاهي،

وتأتي منجزاتها الأخرى

فيما بعد....



سَدِّ الرِّحَالِ

ليس على حين غرّة/ ولا من غير تخطيط/ بل عكس ذلك تمامًا/ ومع سابق إصرار/ تُشدّ الرحال/ من الساحل إلى الداخل/ تابعة صوت ذلك الطائر الصغير/ الذي يبشّر بموسم القيظ/ معلنًا بصوته العذب/ عن تلك الثمار العذبة/ المتدلّية من قمم النخيل/ جاذبًا بها أقوامًا تدفعهم أعرافهم باتجاهها/ كما تدفعهم هيايب الكوس من الساحل للداخل/ تاركين خلفهم/ تلك الشواطئ الجميلة لزيارة غيرهم/ تلك الصحارى ممتدة الأفق لمن أرادها/ تلك النسيمات الباردة تهبّ على من تبقى منهم/ ذلك الموطن اللطيف على الروح والنفس والعقل والشعر/ ذاهبون إلى حيث الشمس تغضب على من يقع تحت وطأتها.....



أولئك

كزوابع

على جوانب جبل،

تمرّ كلماتهم

من حوالينه.

أولئك

الممتلئون بالحسد،

الساقطون

في مستنقعات الفشل

والخيبات!



الخصائص والرطب

ذات ليلة ليلاء،

وحادثة حدثاء،

تساقطت الخشاشات

من قمم النخيل،

ولم تبيكِ عليها

السماوات ولا الأرض،

بينما الرطب

ظلّ كما هو،

رطبًا جنيًا.



الإبل والتوثيق الكتابي في سلطنة عُمان

من خلال قراءتي الموسّعة في الموروث العُماني بمختلف أشكاله، لم أجد للإبل في عُمان إلا ثلاث إصدارات فقط؛ حيث أولها للباحث والشاعر/ خميس المويتي، الصادر حوالي عام الألفين، عن حياة الهجن في عُمان، وهو كتاب ثريّ جدًّا. يليه كتاب للكاتب الأستاذ/ سعيد عبيد الوهبي حول تجربة التضمير مع المضمّر الراحل سعيد بن شطيّط الوهبي، الملقّب بالشاطر. وثالثها كتاب صدر قبل سنوات للكاتب والإعلامي/ حمود القنوبي، وهو عبارة عن مقالات حول تجارب عُمانية ناجحة في مجال التضمير. ولا ننسى دور بعض الأعداد من مجلتي عالم الهجن وأصايل، فلها دور توثيقي جيّد.

بينما المهّن الأخرى كالبحر والزراعة والصناعات الحرفية والعلوم التجريبية العُمانية القديمة (طب شعبي/ علم فلك/ هندسة وعمارة....)، جميعها تم توثيقها سواء في كتب منفردة أو ضمن كتب مشتركة ناتجة عن ندوات وملتقيات خُصّصت لهذا العلم أو تلك المهنة.

لذلك، ولأن مهنة الإبل من المهّن المتخصّصة، فهي بحاجة إلى من يوثّقها وهو على علم بها، ولا نلوم الباحثين الذين لم يقوموا

بتوثيقها لأنهم ليسوا على دراية تامة بالإبل، إنما اللوم على من ينتمي لهذه المهنة ولم يقم بالسعي لتوثيقها.

علمًا بأن قطاع الإبل قطاع كبير جدًا وله جماهيرية واسعة وضارب في أعماق التاريخ، لذلك لا بدّ من العمل على توثيقه سواء من خلال أعمال فردية أو مشتركة أو من خلال عمل مؤسسي. ورغم أن الإنترنت في يومنا هذا له دور كبير في انتشار ما يخصّ الإبل وتوثيقه، فإن الإنترنت لا يؤمن جانبه، ففي أي لحظة ربما يختفي أو تختفي بعض محتوياته بسبب أي خلل فني مفاجئ. أمّا التوثيق الكتابي فسيعبر الزمن، وكما نرى الكثير من النصوص المكتوبة التي نتداولها اليوم كُتبت من آلاف السنين، كالملاحم المعروفة (جلجامش/ الإلياذة...)، أو الكتب الدينية التي تناقلتها الأمم كالزبور والتوراة والإنجيل.

فالتوثيق الكتابي مهم جدًا لكل عمل مهم، والإبل من الأعمال المهمة جدًا لأنها عابرة للتاريخ، خصوصًا في منطقتنا العربية، حيث يمتد تاريخها إلى وجود العربي في هذه البقعة من الأرض. أمّا مجالات التوثيق والدراسة فيما يخصّ الإبل فكثيرة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة تاريخ وجود الإبل في السلطنة والجزيرة العربية ككل.

- ورود ذكر الإبل في الكتب المقدسة والملاحم والنصوص الشعرية والنثرية والمؤلفات الدينية واللغوية والتاريخية العربية والعُمانية.
- سلالات الإبل ومسمياتها ووسمها وتناقلها بين ملاك الإبل أفرادًا وقبائل، وطرق امتلاكها في عُمان خاصّة وخارج عُمان.
- الجدوى الاقتصادية والدور السياسي والاجتماعي للإبل.
- الطب الشعبي البيطري المرتبط بالإبل وأمراضها وتغذيتها...
- رياضة العرصة قديمًا وما يدور حولها من فنون شعبية وأعراف مجتمعية.
- سباقات الهجن في وقتنا الحالي، والإبل الفائزة ومُلاكها وتاريخ فوزها وطريقة بيعها وانتقالها وتاريخها ووقائعها بشكل عام.
- فنون التضمير وما يحتويه من أسرار المهنة.
- تاريخ المزاينة في عُمان وعناصر تقييم النوق المؤهلة للفوز والمهرجانات التابعة له.
- والقائمة تطول في هذا الشأن، ومن له علاقة بالإبل سيعرف أين يختار من عنوان للتأليف والتوثيق، وبذلك سيُثري مجالًا بحاجة

مأسّة إلى كتاب موثّق، وسيستطيع الباحث من بعده أن يواصل البحث والتأليف لتوافر المصادر المكتوبة في المجال، سواء الباحث الحر أو الباحث الأكاديمي. كما أن طلبة الماجستير والدكتوراه بإمكانهم أن يقدّموا رسائل علمية حول الهجن من خلال الدخول من الباب الذي هم بصدده؛ فمثلاً الدارس في الأدب بإمكانه تقديم عنوان بحثه حول الإبل في الشعر، وكذا الدارس في علم الاقتصاد يمكنه أن يقدّم عنوانه في الدور الاقتصادي لقطاع الإبل، ويمكن للدارس في مجال التاريخ تتبّع تاريخ الإبل في عُمان، وقيس على ذلك.

5 من أكتوبر 2024م



اليوم العربي لمحو الأمية (8 يناير)

في اليوم العربي لمحو الأمية، الذي يصادف (8 يناير من كل عام، والذي اعتادت الكثير من المؤسسات المهتمة بالتعليم وتنمية المجتمع، على امتداد وطننا العربي، أن تحتفي به وتحتفل، أتذكر أمتنا العربية التي عاشت عصور ما قبل الإسلام تعاني من الأمية والجهل في سوادها الأعظم، طبعًا، وإن كانت هناك فئات من العرب على مستوى جيد من التعليم والوعي، بل وكونت حضارات يشهد لها التاريخ البشري، بغض النظر عن قصرها وأثرها، كحضارة سبأ ومعين وقتبان، والقائمة تطول، إلا أن الجهل أخذ مساحته أيضًا من العرب، خصوصًا ممن يعيشون في صحارى الجزيرة العربية.

ولم يخرجهم من هذا الجهل وهذه الأمية إلا الدين الإسلامي، فهو من نقلهم من حالة الجهل إلى العلم، ومن حالة التخلف إلى التقدم، ومن الظلمات إلى النور، حتى أصبحت الدولة الإسلامية مضرب مثل للتقدم الحضاري عبر التاريخ، وتجاوزت الكثير من الحضارات التي سبقتها، حيث بدأت بعهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، النبي العربي، والذي أسسها على ما ينزل عليه من الوحي، وما يجده في القرآن الكريم (كتاب الله المقدس)، لكون القرآن الكريم دستور حياة، ومصدر أحكام، ومنهل فكر، ومنطلق حضارة.

أصبح القرآن الكريم هو المرجع الأساسي لمختلف الدول الإسلامية التي تابعت منذ وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، بداية بالخلفاء الراشدين، مرورًا بالدولة الأموية فالعباسية، وما زانها من العهد الأندلسي، وصولًا إلى آخر دويلات الإسلام التي تقلصت حتى انتهت.

ولم تنته هذه الدول والممالك إلا بعدما تهاونت في الأخذ من كتاب الله، المهمل الصافي للحضارة الإنسانية، وما يرافقه من سيرة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بفروعها الثلاثة: (الفعلي، والقولي، والتقيري).

اليوم، كما نرى، أصبحت الحضارة الغربية هي السائدة والمتسيدة على العالم أجمع، لما قدمته للبشرية من خدمات، سواء تقنية أو فكرية، إلا أن الحضارة الغربية ولدت عرجاء، حيث إنها تقوم على الجانب المادي دون الروحي، وكما يرى الكثير من المفكرين، سواء من داخل الحضارة نفسها أو ممن حولها، بأنها آيلة للسقوط بسبب ذلك، ولا بد لها من بديل آخر يستلم القيادة الحضارية، والمتوقع والأقرب هو الأمة العربية الإسلامية، لكونها تمتلك مقومات الحضارة الأساسية.

فهي أمة تستمد حضارتها من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتهتم بالجانبين المادي والروحي، الذي يفتقر إليه الغرب خاصة، والكثير من الحضارات الإنسانية السابقة واللاحقة على امتداد المعمورة.

لكن يتبقى أن يستيقظ العربي المسلم، وأن يعود إلى مصادر الحضارة الحقيقية بقراءة جيدة ومتأنية وعميقة، بعيدًا عن السطحية والآراء الضيقة وقصيرة المدى. هذه الحضارة، أي العربية الإسلامية، وهذه المصادر التي انطلقت منها الحضارة العربية الإسلامية، قد جربها العربي المسلم سابقًا ونجحت، ولا تزال آثارها الفكرية والعلمية والعملية باقية إلى يومنا هذا، سواء في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، رغم ضيقها، أو في المجتمع الغربي المتحضر، الذي يستند عليها في الكثير من جوانب حضارته، رغم إهماله للجانب الروحي منها، طبعًا.

كما أنه لا بد للعربي المسلم من العلم، سواء في أولى خطواته، التي هي فك الحروف وتركيبها للقراءة والكتابة، أو في التوسع المعرفي بالتعليم الأكاديمي، والقراءة الحرة، والاطلاع، والبحث، والتمحيص، والتحليل، والتقصي في مختلف العلوم والتخصصات، كذلك بالاستفادة من الحضارة الغربية المعاصرة، كما فعل الأسلاف مع الحضارات الأخرى، وبطريقة بعيدة عن الذوبان والتقليد الأعمى.

وما اليوم العربي لمحو الأمية إلا فاتحة خير وبداية طريق للعودة
إلى... ومواصلة الإنجاز العربي الإسلامي الحضاري.

8 يناير 2025م



بيت العنكبوت

يتراءى لي

ما خلف الكواليس

في بيت العنكبوت،

كما يتراءى

لزرقاء اليمامة

فلول الغزاة

من وراء الكثبان الرملية

في عرض الصحارى.



الشمس المحيطة للقرية

ها هي الشمس

تخاتل القرية

لتشرق

من وراء أشجارها،

وتبعث الحيوية

في أهل القرية.



مطلع الحياة

مطلع الحياة

ذاك المنساب

كالجدول العذب

إلى ما بعده...

ليس كمطلع قصيدة

تورث صاحبها

المشقة في البدء

واللا جدوى في الختام.

مطلع الحياة

اللاتي

من أغوار أغوار الزمن،

يكفي لأن ينجو

بحياة

من غوائل الحياة.



على اضافة

على ضفاف الوادي

تنبت الفرحة...

على ضفاف الفرحة

تنبت السعادة...

على ضفاف السعادة

ينبت الإحساس...

على ضفاف الإحساس

ينبت الحرف...

على ضفاف الحرف

ينبت الحلم...

على ضفاف الحلم

لم ينبت شيئاً.



إيجاد بياض

في هذه الصفحة

المملوءة بالسواد

يحاول

– قدر المستطاع –

أن يوجد البياض،

إلا أن البياض

ليس له

هنا

من مساحة،

لكثرة ما يعتري الصفحة

من سواد!



مساء النسيمة

مساء النسيمة:

مساء

لن يمر كالمساءات العادية.

مساء النسيمة:

ينتظره من ليس بنمّام

على أحزّ من (سوالف)،

ليتناول خلاله

فنجاناً ساخنًا

من القهوة،

ونقاشًا ساخنًا

حول الأحداث العامة والخاصة.

مساء النميمة:

ينظره كل ليلة

من ليس له ناقة ولا جمل

في النميمة.



العید

العید:

لیس بثوب جدید

وسلّة فواكه

وحلوی.

العید:

ضحكة طفل،

وابتسامة كهل،

وصلة رحم،

وحصاد أجر

لیوم الوعید.



قيمة القرى

في ضجيج المدن ككل
يضيع صوت الفرد
على الرغم من فردانيته!
وفي المدن العواصم بالذات
يحنّ الفرد
إلى الأطراف،
على الرغم من مركزيته!
في المدن،
ليس في غيرها،
تفتقد إلى
النسمات العذبة
المناسبة

في طرقاا القري؁

إلى الصمأ

الضارب

في أعماق الهدوء؁

إلى السكينة...

في المأن

أعرأ قيمة القري.



مفاجأة

نسعى

لأجل التقاط الأنفاس،

فتفاجئنا الرتابة

في زحمة ذلك السعي!!!



قوع الجوبة: المرعى المتميز والوجهة السياحية

يقع قوع الجوبة في قرية الجوبة التابعة لولاية محوت من سلطنة عُمان.

وبالنسبة لهذه القرية، أي الجوبة، فهي عبارة عن وادٍ ممتدّ يصل طوله حوالي عشرين كيلومترًا، أو ربما أكثر، من الغرب إلى الشرق؛ حيث يمثل نصفه القرية التي يسكن الأهالي على ضفافها الجنوبية (الحدرى)، بينما نصفه الآخر من جهة الغرب هو ما يُسمّى بالقوع. والقوع عبارة عن أرض منبسطة وعلى شكل حوض أو غدير، لذلك تحتفظ بالماء عندما يصل إليها عن طريق وادي حلفين، والذي يُسمّى محليًا (سيل الجبل أو المعالي أو الروس)، أو عندما ينزل المطر مباشرة على هذه المساحة، ويُسمّى محليًا (سيل ضرب)، ولكن الحالة الثانية لا تُحدث الخصب الذي يُحدثه سيل المعالي. وبالمناسبة، كلمة «سيل» في محوت تعني الوادي الذي يسيل بعد نزول الأمطار، وليس المطر ذاته، كما في لهجات عُمانية أخرى.

عودة إلى هذه الأرض المنبسطة التي تقع غرب قرية الجوبة، فقد أخذت منذ قديم الزمان اسم (قوع الجوبة)، دون معرفة سبب التسمية وتاريخها، ولكن وُجد ذات مرة في كتاب تاريخي عن الممالك والحضارات العربية القديمة بأن في مملكة سبأ مكانًا يُسمّى (وادي

الجوبة)، وبهذا يكون الاسم قد انتقل من هناك إلى هنا مع انتقال العرب بعد انهيار سد مأرب. وبالنسبة لكلمة «قوع»، فهي كما أعتقد أنها تحوّلت من كلمة «قاع»، وكلمة «قاع» تعني حرفياً - كما ورد في المعاجم العربية- الأرض المستوية التي تنبت فيها الأعشاب بعد سقوط الأمطار عليها، ولها معانٍ أخرى كمترادفات.

كما أن قوع الجوبة يُعدّ، عند البدو وأصحاب الإبل خاصة، من أفضل المراعي على مستوى السلطنة منذ مئات السنين، حيث تُشدّ إليه الرحال من مختلف مناطق السلطنة. وبعد ظهور النهضة العُمانية وتقارب الناس بسبب المواصلات (السيارات تحديداً)، زاد عدد زوّار هذا القوع أكثر فأكثر. وفي وقتنا الحالي، وبعد ظهور السوشيال ميديا واهتمام الناس بالسياحة، أصبح قوع الجوبة، إضافة إلى كونه مرعى متميّزاً، وجهة سياحية لا مثيل لها في السلطنة، عدا خريف ظفار.

طبعاً، بالنسبة لتكوّن هذا القوع، فهو مبني على وصول وادي حلفين القادم من داخل عُمان، والمار على كثير من الأودية، إلى حين وصوله الجوبة، ومن ثم نزوله في بحر العرب. وبعد وصول الوادي، تحتفظ هذه الأرض المنبسطة، أي القوع، بالماء، لينبت من بعده العشب، وتتحوّل الأرض البيضاء سابقاً إلى أرض خضراء تسرّ الناظرين، وتجذب أصحاب الإبل، وأحياناً الإبل بدون أصحابها، من كل فجّ عميق. ولا ننسى أن الجزء الشمالي من القوع يقترب جغرافياً

من قرية مديرة، الواقعة في الشمال من القوع، وهي بالمناسبة إحدى القرى الرئيسية التي يمرّ عبرها الوادي.

ومن أبرز الأعشاب التي تنبت أثناء وجود الماء عشبة تُسَمَّى محلياً (السعادي أو السعادي بلهجات أخرى)، وهي عشبة مائية تقريبا، أي لا تنبت إلا في الماء، وبعدها يجفّ الماء تنبت أعشاب أخرى لا تقلّ قيمتها الغذائية للمواشي عن السعادي.

وفي هذه الأيام نعيش أجواء القوع الخصبة، ونرى عذب أصحاب الإبل تنتشر حول القوع وعلى ضفافه من جبتي الشمال والجنوب، كما نرى الإبل تصبح وتمسي في المرعى، أو بالأحرى على البساط الأخضر، وترسم لنا صورة جمالية طبيعية قلّ نظيرها. كما أن السياح يتوافدون بأجهزتهم الذكية لنقل هذه المشاهد وتناقلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد رأينا الكثير من الصور الجميلة، ممّا زاد من عدد الزوّار، سواء الرحّالة أو أصحاب الإبل.

في كل الحالات سيكون القوع مصدر سعادة، سواء لصاحب الإبل عن طريق تخفيف عبء شراء الأعلاف عنه، ممّا يريح ميزانيته لمُدّة أشهر، أو للرحّالة الذين سيحصلون على راحة نفسية وذكرى جميلة لهم مستقبلاً من خلال ما رأوه من مشاهد.

وهناك أعراف اعتاد عليها المجتمع منذ زمن، ربما لا أحد يعرف تاريخها، وهي أعراف نابعة من القيم الاجتماعية والدين الإسلامي،

حيث اعتاد أفراد المجتمع، وهم جميعهم من أصحاب الإبل والمواشي بشكل عام، أن يحافظوا على هذه النعمة، أي نعمة الخصب الذي وصل إلى القوع، بأن لا يعبثوا بها. ولكل زمن من الأزمنة محظوراته وفق ظروف هذا الزمن، أمّا زمننا الحاضر فتعارف الناس في القوع على ألا تدخل السيارات بداخل العشب حتى لا تضرّ به، وكذلك أن يكون الدخول في وقت الحاجة لمتابعة الإبل سيرًا على الأقدام بالنسبة لرعاة الإبل (الحلال)، أمّا من ليس له ناقة ولا جمل فالأفضل ألا يدوس العشب حتى ولو بقدميه.

وتعارف المجتمع أيضًا على تشييد العزب والخيام الخاصة بهم على ضفاف الوادي، وليس بداخله، وكذلك الزوّار أن يقفوا على الضفاف، سواء للمشاهدة والتصوير أو للجلسات، وأن يتجنّبوا أن يضرّوا أصحاب الإبل، خصوصًا بالإزعاج بالأصوات أو الفوضى غير العقلانية، وغير ذلك من الضرر. وكما نعلم، فإن الرجل الواعي يدرك هذه الأشياء دون أن يُقال له ذلك.

في الختام، هذه السطور هدفها تعريفي فقط، لا أكثر ولا أقل، عن قوع الجوبة، الذي نرى أنه المرعى المتميّز والوجهة السياحية على مستوى السلطنة، ولعلّ وعسى أن يجد القارئ فيه ما يبحث عنه من معلومات حول هذا المكان.

8/ أبريل/ 2024م



وتسألني

وتسألني

متى

وأين

وُلدت؟

أنا وُلدت

في زمن

به العميان

يدوس بعضهم

بعضاً!



سائق القطار والوردة

توقّف القطار

بالقرب من مزرعة الورد،

نزل سائق القطار

ليقطف وردة

من مزرعة الورد،

لكن الوردة

هزتها الريح

فطارت من كفه

وسقطت على الأرض،

فأبى سائق القطار

أن يلتقط الوردة

الساقطة

من كَفَّه
على الأرض،
وعاد من حيث أتى
ليواصل رحلته
دون أن
يأخذ وردة
من مزرعة الورد
التي
توقّف بالقرب منها
القطار!



إطار الصورة

تسلل إطار الصورة

لوحده

بدون الصورة

إلى الذاكرة،

بينما الصورة

بقيت

في ذلك الغبش

الفاصل

ما بين النور والظلام.



الشمعة الأخيرة

يمشي

في هذا النفق

المظلم،

تشده

الشمعة الأخيرة

الواقعة

في آخر النفق!



بشراة

صباآ

أمام المظعم

أستلم كوب الشاي من النادل،

أرشفه بشراة

غير معتادة،

لكي لا تلتهمني الحياة!



نمار القلب

نمار القلب

وهي تتدلى

لا ينقصها

إلا القطف،

ولا ينتظرها

إلا القاطف..



أخشى عليك

من غيرتي

أخشى عليك

من نسمة الصبح

التي

تشهقها في رئتيك،

من كأس شايبك

عندما

تمسكه براحتيك،

من كل ما حولك،

من الأشياء

والذوات،

من كل شيء

تحتويه ويحتويك.

أخشى عليك،

خذني إليك

كما

أخذت قلبي

في يديك،

وانظر

لما في القلب

من شوق إليك.

ولا عليك

مما يمرّ من الظروف،

فإنني

ما زلت

من غيرتي

أخشى عليك،

وليس لي

إلا المكوث

في زوايا مقلتيك،

حينما

أشتاق رؤية

وجهك الوضّاء

في ليالي الذي

ظلامه

لا ينجلي

إلا

برؤية وجهك الوضّاء

من بين الوجوه.

فالرجاء يا صاح

تأخذني إليك
من شوقي عليك،
لكونني أحنى عليك
من كل شيء
تحتويه ويحتويك.



الفراشات

الفراشات

تفتش الخضار

تحت المطر،

المشاهد

يقف على حافة الخضار.



نقى

من حيث المساء

يفرش زوليتته

المهترئة،

تسمع للنقيق

جلبة!



اليديضاء

اليدي البيضاء

الي

تمتد للغرق

في زرقاة الألم،

انتشلتني كذلك

عابرة

بشكري وامتناني

حدود الغيم.



أين الغرابة؟!

أين الغرابة

إن رأيت الذئب

يعوي خلف بابه؟!

إن رأيت الكلب

ينبح في صحابه؟!

أين الغرابة

أن تكون

الشمس محجوبة؟!

ولم يجد الضياء

منسوبة؟!

أين الغرابة؟!

قل بربك

أينها؟!

ألم ترَ أمَّ الحياء

تشكو أذى من عينها؟!



هذه الجنة

هذه الجنة

آمنتُ بأنه:

لن يدخلها

إلا كافر!



البحر

أتعبني

هذا البحر

الواقف على الشاطئ،

ماذا فضّته

للشمس!



أمسيت...

أمسيت...

لكني

أقلّب

وجه المكان

لعلني

ألقاه

بين الأمكنة!

أمسيت...

لكني

أغرّد

على ظهر الزمان

لعلني

أسبر

غور الأزمنة!

أمسيت...

لكني

بروح

سائرة

إلى اللاتريق

لكونها بالميمنة!

أمسيت...

لكني

وحيد

لا يجيد

الغوص

فيك

يا بحار الألسنة!

أمسيت...

في أقصى الحدود الممكنة.



وقوع

على كوكب الأرض

وقع كوكب الزهرة!



في عزلي

-1-

في عزلي
أنى اتجهتُ رأيت
نهرًا هنا،
وردًا هناك،
وتبسّمت حولي
الغفور
تلك التي
لم تبسّم
إلا
على نهر هنا،
والورد ينبت حولها

من عزلتي.

-2-

في عزلتي

أنى اتجهتُ رأيت

الأرض تُطوى

في يدي،

والبحر يُسكب

في يدي،

والشمس تشرق

هكذا،

والبدر

ينير ليلى

حين أسري

في غياهب عزلتي.

-3-

في عزلي

أنى اتجهت رأيت

الناس

والقرطاس

والأشجار

تسكن راحتي،

وأسراب الطيور،

فأعشق عزلي.



جمالية القمر

للقمر جماليته

في ليلة

بعيدة

عن تطلّ الكهرياء!

وله ألفته

مع النائم

في قرينته الوديعة،

يفترش الأرض

— وعن رغبته —

يلتحف السماء!



فرحتي بالمطر

فرحتي بالمطر

تختلف عن فرحة الآخرين،

فرحتي بالمطر

لأنه يغسل الأرض

من أدران السيئين،

فرحتي بالمطر

لأنه يُنسي المرء

ما رأى من بشاعة

على وجه الحياة

بأيادي المغضوب عليهم

والضالين.



الشجرة المثمرة

أراها بعين زماني،

تلك الشجرة المثمرة،

وهي تحترق

ما بين الحشائش الصفراء!

وبعين زماني

أرى طائر الرخم

يحلق في فضاء المكان،

بينما الذئب

يطارد الكلمات من الأفواه!



مال

أيامنا تنسخ بعضها

.

.

.

.

.

.

.

وأحلامنا موعدة!



مما يحدث

وستظلّ قلوبنا تتقطّع

مما يحدث في غزة،

وعقولنا مذهولة!



صالح

في ضحى العيدين

يجب أن:

تتصافح القلوب

قبل اليدين.



الطّوع الرّأسالي

بعد أداء فريضة الظهر مع الجماعة، وهو يسير في الطريق إلى المكتب الذي يدير منه شركاته المتعدّدة، وعلى سيارته الفخمة، التفت يمناً فرأى امرأة وطفلتها على الطريق، في عزّ الظهيرة، تبيع علب ماء. فاجأه المشهد، وفي أسرع حركة ممكنة، التفت يسرة!



يا ولد

صعد على خشبة المسرح، تناول المايكروفون، وراح يغني بصوته
المبحوح ممّا يحفظه من أغاني لمن سبقوه:

(كما الريشة

كما الريشة

كما الريشة

...

...

(...

قام من مقعده وصاح به:

(تجري بك الريح

يا ولد

حيث شاءت،

ولا تأخذ

من الدنيا

يا ولد

إلا

مالك الدنيا

شاءت!



سؤال

واحد

اثنان

ثلاثة

أربعة

خمسة

ستة

سبعة

ثمانية

تسعة

عشرة،

ثم توقّف عن العد بعدما تكاثرت البشر في ردهات المطعم.

تساءل:

أين يريدون هؤلاء؟!

لم يجد إجابة.

جاءته فكرة مجنونة، فقال:

لماذا لا أسألهم؟!

قام من مقعده

وجلس بجانب أحدهم، ثم سأله: أين تريدون؟!

لم يردّ عليه، بل أخرج هاتفه وراح يقلّبه.

فعاد السائل من حيث أتى.

راودته فكرة أن يحاول مرة أخرى، لعلّ وعسى أن يحظى بإجابة.

قام من مقعده مرة ثانية، وسأل أحدهم غير الشخص السابق:

أين تريدون؟!

التفت الشخص تجاهه قليلاً، ثم صدّ بوجهه عنه دون أن يجيب

على سؤاله!

عاد إلى مقعده

وراح يكرّر السؤال بينه وبين نفسه:

أين يريدون هؤلاء؟!

ثم راح يتأكّد من العدد:

واحد

اثنان

ثلاثة

أربعة

خمسة

ستة

سبعة

ثمانية

تسعة

عشرة

أحد عشر

اثنا عشر

ثلاثة عشر

أربعة عشر

خمسة عشر

شعر بالتعب من العد فتوقّف.

ردّد على نفسه السؤال المعتاد:

أين يريدون هؤلاء؟!



الأرض المجرحة

تنادي الحبر أبياتي الفصيحة
وتأبى الصمت نفسي المستريحة
ويدفعني إلى الأشعار قلب
مشاعره فليست بالشحيحة
على أهل لنا بالقدس عاشوا
صنوف الظلم من كفِّ قبيحة
ألا يا أمة الإسلام هبّوا
إلى الأرض المقدّسة الجريحة
ولا تنسوا بأن المجد يوم
لنا والسيرة البيضاء الصحيحة
رجال من رجال من رجال
بحدّ السيف لسنا بالقريحة

ولكنّا تزعزعنا وصرنا
رعاع القوم تكسوننا الفضيحة
غدا الأبطال عنّا وسط قبر
ولم يبقَ لنا منهم شريحة
نخاف الموت والأعداء جرؤوا
وتمّ الموت يعصفنا بريحه
هلمّوا يا بني ديني هلمّوا
إلى الأمجاد، والأمجاد صبيحة
فما الموت الذي نخشاه إلا
خلود الروح في دار مريحة
وما النصر سوى صبر، وتمّ
ينال النصر والدين النصيحة



لقمة عيش العامل

قبيل طلوع الشمس بقليل،

والزبون الواقف أمام المقهى

يطلب شاي الصباح،

يتعثر العامل

ما بين نافذة المقهى

ونافذة سيارة الزبون،

يسقط الشاي من يده،

يتعثر حظه...

ويسقط جزء من لقمة عيش أطفاله!



الندس

اندسّ وراء حقه كما تندسّ العقرب تحت فراش النائم، لكن
الرجل لم يكن نائمًا، لذلك لم يُصَب من المندسّ أي أذى، بل عاد
المندسّ لينفث سمومه في جسده حتى أضحي ضحية لسمومه.



بصيص من أمل

-1-

أسرق منه النظرة بين الحين والآخر، في غفلة من الحاضرين والحاضرات. أحيانًا تطول نظرتي فيه، فأشاهد وجهه الوضاء وهو يتحدث مع رفاقه، وأحيانًا لا أستطيع إلا أن ألمح جزءًا من ذلك الوجه، دون أن أتأكد من أن صورته سترتسم في خيالي أم لا؟!

-2-

لا يعني كل من في تلك القاعة إلا هي. أتفقد جمالها الأخاذ من وجهها إلى كفيها إلى جسدها المغطى بالثوب الأسود، ضاربةً بكل عرفٍ عرض الحائط. ما يمنعني فقط هو تلك الحواجز البشرية التي تحول ما بيني وبينها، وعندما تزول تلك الحواجز البشرية أعاود مشاهدتي الماتعة في حديقته الغناء.

-3-

كان الوقت قصيرًا جدًّا، وكأنه البرق الذي يلمع أمام العين في ليلة ماطرة، ومن ثم يختفي.

-4-

أخذتني الحياة إلى حيث تريد لا إلى حيث أريد، فاستجبت للحياة
بقلب راضٍ ومطمئن.

-5-

رحت أبحث عنه في المقاهي الشعبية والمراكز التجارية في ربوع
المدينة، وأنا التي لم أبحث عن رجل منذ أن ولدتني أمي! لكنني
التمست لنفسني العذر، فلعله بصيص من الأمل الذي افتقده.

-6-

ذات مساء، وأنا على طاولة المقهى أتناول قهوتي الساخنة وأفكر في
مواضيعي الأكثر سخونة، دون أن أعير تلك الفتاة أي اهتمام.
وفجأة أرى ذلك الوجه القمري أمامي.

-7-

كنت في رحلة بحث لمدة ليست بالقصيرة، وعلى وشك أن أنهي بحثي
هذا وأركن إلى اليأس. فكرت في أخذ جولة مسائية للبحث عنه في
مقهى لم أزره سابقًا. كما أنني ربطت وجوده بالمقهى من خلال
معلوماتي عنه أخيرًا، وعن طريق بعض صديقاتي، بأنه شاعر،
والشعراء لهم علاقة وطيدة بالمقاهي منذ أن ظهرت المقاهي في

العصر الحديث، بدايةً بأوروبا، ومن ثم بالعالم أجمع، بما فيه وطننا العربي.

رأيته وجهًا لوجه، وهو على الطاولة يرشف قهوته ويخط على ورقة بيضاء أمامه بعضًا من الحروف، ظننت بأنها قصيدة جديدة. كاد قلبي أن يسقط من قفص صدري على الأرض، ولكنني حاولت أن أضبط مشاعري وأكسر التوتر بإلقاء التحية عليه، فقلت: (السلام عليكم شاعرنا... كيف حالك... عساك بخير...)!

-8-

سقط كوب القهوة من يدي قبل أن أرد التحية بمثلها أو بأفضل منها، لكنني رغم ذلك استطعت أن أتجاوز محنتي وأرد التحية دون أن أضيف شيئًا عليهما.

-9-

طلبت قهوتي وانتظرت أن يحدثني عن أي شيء يرغب في الحديث عنه، ولكنه بعدما أقسم بأن يدفع ثمن القهوة عني لم يقل شيئًا، بل واصل الكتابة في ورقته البيضاء، وبين حين وحين يرميني بسهم عينه كما يرمي الصياد غزالًا، أو ربما يستمد مني مادته لاستكمال القصيدة التي بين يديه.

-10-

مزقت الورقة الأولى التي كتبت فيها عن الغياب، وحولت القصيدة إلى موضوع المفاجأة التي حدثت.

-11-

لملمت ذاتي وغادرت المكان على أمل أن أعود إليه بحثًا عن بصيص من الأمل.

-12-

أكملت القصيدة في اللحظة ذاتها، وطويت الورقة ثم وضعتها في جيبتي، وغادرت المقهى على أمل أن أعود غدًا وأستعد لتسليم الورقة إليها في حال زارت المقهى مرة ثانية.

-13-

أصل المقهى في حدود الساعة الثامنة بعد صلاة العشاء، وإذا به على نفس الطاولة في نفس المكان وبنفس الوضعية تقريبًا، إلا أنه في هذه المرة يضع أمامه كتابًا ويقرأ فيه بطريقة تجعله وكأنه منفصل عن كل ما حوله من العالم. حينها تذكرت نصيحة واحدة من زميلاتي أثناء حديثنا عن أمور الزواج، حيث نصحتني ألا أتزوج شخصًا قد تزوج سابقًا، وألا أتزوج من قارئ نهم للكتب. وقلت في

نفسي، وأنا أراه بهذه الحالة من الاندماج مع الكتاب والانفصال عن العالم، كيف ستكون حياتي معه في حال أصبحت له زوجة!

-14-

رفعت بصري عن الكتاب قليلاً، وإذا بها تدخل المقهى. أقلت التحية ورددت بعشر أمثالها، ثم أقسمت بأني سأدفع ثمن القهوة، وهي وافقت على مضمض وطلبت قهوتها. كان الكتاب على وشك أن ينتهي ولم يتبقَّ إلا بضعة صفحات، فلم أستطع أن أترك الكتاب من أجلها قبل أن ينتهي. وحين أنهيت قراءة الكتاب رفعت نظري إلى طاولتها، ولكنها غادرت المكان دون أن أشعر!

-15-

سحبت نفسي من المكان معلنة المغادرة الأبدية عن هذا المخلوق الذي تأكدت بأنه لم يخلقه ربه لي، بل خلقه للكتب. وعندها انتهى بصيص الأمل، وعدت بعد رحلتي هذه بخفي حنين.



في جزء صغير...

في جزء صغير من المعمورة

يدمر الفراغ

هذا الجبل الشاهق!

تنخر الأوبئة

المنتشرة في قعر المجتمع

هذا الجذع الراسي!

يدب النمل

من كل حذب وصوب

ليأكل الكعكة

من أمام صاحبها!

تتدفق الأودية الملوثة

لتغرق الأرض بالماء الآسن!

يحدث هذا كله

في جزء صغير جدًا

من المعمورة!



رحلة قصيرة

ينشق الظلام بيد النور،

يخرج النهار،

ومعه يخرج البشر

من مساكنهم

كالنمل يخرج من جحوره.

تتسابق الأحداث

كما يتسابق البشر

على فتات الفتات

من الحياة.

تتوالى الأخبار

عن موت هذا

ورحيل ذاك،

كل يموت بطريقته

الخاصة.

يموت فلان بمرض مزمن،

بينما فلان يموت

من مرضه المفاجئ،

ويموت ثالث في حادث سير،

ورابع وخامس

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

يضع يده على رأسه مذهولاً.



الرجل الكريم

في جو يسوده الضباب/ يسير الرجل الكريم/ متكئًا على صدقه
وأمانته/ يبحث عن مخرج/ من ذلك السرداب/ الذي رمته بداخله
الأيام الصفراء/ غير ملتفت/ لما تسوقه الرياح الرمادية/ من غبار
يلوث الجو.

يرى أمامه إشارات المرور المعوجة/ على غير عادة إشارات المرور التي
تأتي مستقيمة.

تضيء الإشارة الحمراء في وجهه/ ولأنه يؤمن بالقانون يقف إجلالاً
وتقديرًا لهذه الإشارة.

يأتيه هدهد بلقيس/ ليخبره بأن القوم/ يصنعون أحجارًا ليسدوا بها
الطريق/ أمام كل سالك لا يرغبون في وصوله/ إلى موقع الكرنفال
التعيس كتعاسة حظوظهم.

لم يصدق في بادئ الأمر/ لذا راح يبحث عن (الذهبية)/ الذهبية في
أدراج الرياح.

أخيراً: عاد الرجل الكريم (بخفي حنين)/ من تلك الرحلة المشؤومة/
يحدوه الأسي/ الذي حل محل الأمل/ مندفعاً داخل سردابه/
كالمهجور في ركن فارغ/ من أدنى متطلبات المشاعر.



غريب

وتعكس حالتي تلك المرايا
وتتركني وحيداً للزوايا
غريب الفكر، والأغراب قبلي
تشظوا في فضاء الدنيا شظايا
أناجي قلبي المملوء حزناً
بفكري كلما سيقت مطايا
أخلي دوني الأوغاد تشقى
بعقم العقل أو سوء النوايا
فلم يخلق بنو الإنسان إلا
لما يلقوه من بعد المنايا



فك القيود

في الداخل

كرسي

وطاولة

وقهوة

وعين تخصص النوم في الظهيرة

في الخارج

جو ساخن من ورائه سراب

هدوء تام حد الملل

كائنات بشرية أغرقها النوم

بينهما

شاعر يفك القيود عن نصوصه

ليركضها

في الفضاء الأزرق.



السائر في نفق

يسير في نفق

يلتفت يميناً وشمالاً

يرى بقعة ضوء هنا

وبقعة ضوء هناك

يوصل السير

يمني النفس بانتهاء النفق

لكن

يطول السير

في النفق

تختفي بقعة الضوء

يزداد النفق ظلمة

وهو يزداد تجلداً

يطيل الخطوات في السير

يرفع معنوياته بنفسه

يدوس على كل ما في دربه

من عثرات

يعيد الالتفات يمينًا وشمالًا

لا يكل

ولا يمل

من السير في النفق

ضاربًا

بالريح والخسارة

عرض الزمن.....



الظمأ

في صحراء قاحلة

يرى بئراً قصيباً

ينزل الدلاء

بحثاً عن قطرة ماء

ينقطع الرشاء

يفقد الأمل

يزداد الظمأ

حيث لا قافلة

تعبر صحراء

قاحلة.



الرجل المسن

رتّب الرجل المسن جلسته أمام الشباب المتحلّقين حوله، وراح يسرد عليهم قصة مشاركته في الحرب العالمية الأولى:

(يوم قال النصراني: نريد خمسة من خيرة عيال العرب في مجلس الحاكم، صمتوا كلهم إلا أنا، قلت له: ذاهب. قال النصراني: عطني اسمك. عطيته اسمي وسجلني في قرطاسه. قال: بعد نريد أربعة، لكن ما تكلم أحد من الجلسة. بعدين شفته بدا النصراني يعصب، وقلت: عن يقتلهم أحسن أحل المشكلة، فقفزت له وقلت: مرفق عليك إنك ما تعاودهم، وأنا بكفي عن خمسة ولا عشرة. ابتسم النصراني وقال: بس زين، بنعطيك خمسة تفاقه، ولازم تحارب عن خمسة رجال. قلت له: تم ولا يهملك.

المهم انتهى الكلام، ورحت مع النصراني في سيارته صوب المركز، منين ينطلقون الجيش للحرب. ويوم وصلنا المركز يدخل النصراني ويجيب لي خمسة تفاقه، كل تفق أحسن عن الثاني. ضميت تفاقتي الأربعة في شنطتي، وتفق واحد علّفته فوق كتفي. وبعد شوي هبطت الطائرة وركبنا فيها أنا وعيال النصارى...).

قاطعها أحد الشباب قائلاً: (عمي شعفور، من ساق الطائرة؟)

قال الرجل المسن: (بتجيك السالفة... حاولوا يحركون الطائرة لكن ما طاعتت تتحرك، بعدين قفزت من كرسي صوب موقع السواعة وحركتها كني محرك بنت صوغان).

قال أحد الشباب: (عمي شعفور... وبعدين كيف ريت سواعة الطائرة، أصعب هي ولا ركوب البوش؟)

قال الرجل المسن: (يا ولدي، لو جريت سواعة الطائرة ما بتشدني... أسهل بكثير الطائرة عن الناقة).

ثم صمت قليلاً وواصل حديثه: (لكن بخبركم عن الشومة... عقب ما تحركنا فالطائرة وقفت بهم عند البحر الأحمر يشربون ويتسبحون ويغسلون ثيابهم).

قال أحد الشباب: (عمي شعفور، ما مالح ماي البحر؟) وقال شاب آخر: (عمي شعفور، كيف وقفتم فوق البحر بالطائرة؟).

قال لهما: (يا أولادي، البحر الأحمر نهر، وفيه جبال يوقفن عليه الطائرات...)

ثم صمت قليلاً وكأنه يتذكر شيئاً، وواصل حديثه: (أولادي، ما خبرتكم عن شي بعدي... يوم طلعتنا من البحر الأحمر ووصلنا غربي اليابان، هبطنا من الطائرة وركبنا خيول نريد نبدأ الهجوم على جيش العدو. أنا ركبت بنت لعبييه، وتمت تركض بي ركض لين

دخلتني في جيش العدو قبل خوياني. ويوم شافني قايد جيش العدو
رفع يده وقال: حن ما نحاربك، انتة نحارب النصارى، وانتو عيال
العرب شجعان، ما نقدر لكم...

قاطعہ أحد الشباب: (يعني خافوا منك يوم شافوك مع عدوهم؟!)
قال الرجل المسن: (هو كذيه).

ضحك أحد الشباب، فعصب الرجل المسن وقال: (انتة تسميني
أكذب عليكم؟)

قالوا الشباب بصوت واحد: (حشاك عن الكذب، العم شغفور).
قال إذن: (بتقهوى وبنكمل السالفة).

قالوا له: (تمام، ننتظر السالفة تكمل).



يستل ذاته..

يستل ذاته من المكان الأول

إلى المكان الآخر

يغوص في بحر من الأمل

تحت إشراف شمس من اليأس

يوهم النفس بقطف الأزهار

التي دونها الأشواك

يستعد لما بعد مشقة الرحلة

من راحة

ليدفن بها كوابيس المستقبل!



النفس الطويل

يأخذ نفسًا طويلاً

من الحياة

يزفر هذا النفس الطويل

الذي أخذه

من الحياة

يرجع إلى

نفس

النفس الطويل

ثم يعود

ليزفره ثانية

تأتيه

موجة من الأفكار

تسجبه

إلى النفس الطويل

الذي

يأخذه ويزفره

من الحياة!



ونام...

في ليلة ذات مزاج غير طبيعي

جلس لوحده يعدد نجوم السماء

لعله تقضي عنه هذا الزمن

الزائد عن الحاجة...

لكن

لم يستطع أن يحصي النجوم

ولم يستطع أن يقصر الزمن!

ذهب إلى فكرة أخرى

لعلها تنقذه مما هو فيه

فراح يقلب صفحات العمر

واحدة تلو الأخرى

إلى أن وصل إلى إحدى الصفحات

الملونة بالأسود

ففر منها ورمى دفتر العمر جانبًا!

وصل أخيرًا

إلى فكرة جمع أسماء البشر

الذين مروا أمام عينه

منذ أن دب على الأرض

ثم أخذ يضع كل واحد منهم

في خانة

حيث خانة للأنقياء

وخانة أخرى للملوثة قلوبهم...

شعر بعد هذا التصنيف

بالارتياح

فوضع وسادته تحت رأسه

ونام.....



يتابع المشهد

أكوام من البشر

تتكسد في المطعم

بعدما أفرغتها

باصات النقل البري

بداخله..

أكوام من صحون الأرز

تتكسد على الطاومات

ليتم بها

تعبئة تلك البطون الجائعة

ألوان وأشكال من البشر

تتوزع على الطاومات

كما تتوزع أمامهم

علب المياه الغازية

بأشكالها وألوانها

كل هذا والرفيق

يتابع المشهد

غير آبه بالزمن

الجارى كجارى حصان.



تعالِي

تعالِي يا هوى القلب المعنى

وسيري مثلما غصنٍ تثنى

على أرضٍ لكٍ فيها نواح

تغطيكِ إذا ما الليل جن

ولا تخشين غير البعد شيئاً

وحطي الوصل في كفيكِ حنّاً

فأنتِ من سنين العمر نلتِ

وصرتِ في سويدا القلب ممّاً

فلا ينسأكِ من ينسى سواكِ

ومنكٍ وجدنا من بينهن



الريح تهب... وأنا هنا..

الريح تهب خارج الغرفة

تنشر غباراتها في أرجاء المكان

تطارد الناس

كلما خرجوا من

البيوت

أو المكاتب

أو المحلات التجارية

إلى الممرات والشوارع

تطرق الأبواب والنوافذ

على النائمين

تسد الطرقات والمنافذ

أمام السائرين

وأنا هنا

تركلي الأيام من ملعبها

تعصف بي الأفكار

أتألم من لدغات الأفاعي والعقارب الصحراوية

وأشمئز من الحشرات

التي تضحج بها المدن

فأحشرنني في زاوية ضيقة

من هذا العالم الواسع.





انضم إلى مجموعة دار بسمة على واتساب، [من هنا](#)

دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريدهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا - في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة - نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعددة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.



المحتويات



6	أنا والمساء والكتابة
8	ذاكرة وتاريخ
9	المطاعم
11	المستشفى
13	للمقاهي الشعبية سحرها
15	شدّ الرحال
16	أولئك
17	الخشاشات والرطب
18	الإبل والتوثيق الكتابي في سلطنة عُمان
22	اليوم العربي لمحو الأمية (8 يناير)
26	بيت العنكبوت
27	الشمس المخاتلة للقريبة
28	مطلع الحياة

- 30 على الضفاف
- 31 إيجاد بياض
- 32 مساء النميمة
- 34 العيد
- 35 قيمة القرى
- 37 مفاجأة
- 38 قوع الجوبة: المرعى المتميز والوجهة السياحية
- 42 وتسالني
- 43 سائق القطار والوردة
- 45 إطار الصورة
- 46 الشمعة الأخيرة
- 47 بشراة
- 48 ثمار القلب
- 49 أخشى عليك
- 53 الفراشات
- 54 نقيق
- 55 اليد البيضاء
- 56 أين الغرابة؟!
- 58 هذه الجنة

59	البحر
60	أمسيت
63	وقوع
64	في عزلتي
67	جمالية القمر
68	فرحتي بالمطر
69	الشجرة المثمرة
70	حال
71	مما يحدث
72	تصافح
73	المطوّع الرأسمالي
74	يا ولد
76	سؤال
80	الأرض الجريحة
82	لقمة عيش العامل
83	المهندس
84	بصيص من أمل
89	في جزء صغير
91	رحلة قصيرة

94	الرجل الكريم.....
96	غريب
97	فك القيود
99	السائر في نفق.....
101	الظماً.....
102	الرجل المسن.....
105	يستل ذاته.....
106	النفس الطويل
108	ونام.....
111	يتابع المشهد.....
113	تعالى
114	الرياح تهب... وأنا هنا.....

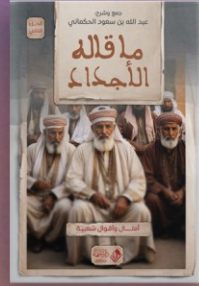




عبد الله بن سعود الحكمانى

- شاعر وكاتب عمانى.
- مواليد 1983م / محافظة الوسطى (محوت).
- ماجستير فى النقد الأدبى.
- له مجموعة إصدارات فى الأدب والثقافة.

صدر له عن دار بسمة للنشر الإلكتروني



Basmabook
00212771814934
darbassma1@gmail.com